

الموسم الرابع / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام المحاضرتين الاولى والثانية// الدورة العلمية العشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فنبدأ كعادتنا - [00:00:05](#) ببعض ما يخص الفاتحة ادرجت العادة ان نبدأ ببعض فوائد سورة الفاتحة قبل ان نبدأ بالمادة فهي ام الكتاب ونصيب الفاتحة في هذا اللقاء نظرة عقدية فيها. الفاتحة فيها اركان الايمان بالله توحيد الربوبية - [00:00:35](#) والاسماء والصفات توحيد اللوهمية وفيها كذلك اركان الايمان والفاتحة تبتدأ بالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. فالحمد الحمد لله رب العالمين توحيد الربوبية الرحمن الرحيم. توحيد الاسماء والصفات. والعلماء يقولون التوحيد قسمان - [00:01:05](#) طلب وخبر فيبدأ بالخبر ثم الطلب. والخبر هو توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. فهذه ثم النوع الثالث وهو توحيد اللوهمية يطلق عليه ايضا عند علماء السنة توحيد طلب اياك نعبد واياك نستعين - [00:01:35](#) الفاتحة فيها الايمان بالملائكة بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر والملائكة والقضاء والقضاء والقدر خيره وشره. ذلك ان العبد ان قرأ قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فهو يطلب الهداية في الصراط لا الى الصراط. فالهداية - [00:01:58](#) بدايتان هداية الى الصراط وهداية في الصراط. هداية في الطريق. والهداية التي الطريق لا تكون الا بانزال الكتب وبارسال الرسل وبالايمان بالواسطة ما بين وما بين الله وهم الملائكة. فالعقل يعرف الله تعالى استقلالا. ولكن عقول الناس - [00:02:28](#) لا يمكن ان تعرف ماذا يطلب الله تعالى من العبيد. فقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط بعض الذين انعمت عليهم فهذا النوع من الهداية الذي هو في الصراط يقتضي ان يكون الله تعالى قد - [00:02:58](#) انزل كتباً وبعث رسلاً وكذلك الايمان بالواسطة بين الله عز وجل وبينه اه الرسل وهم الملائكة مع التنويه والتنبيه الى ان الانبياء داخلون في قول الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم لقول الله تعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك - [00:03:18](#) مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا على رأسي من انعم الله عليهم الانبياء. فالانبياء المذكورون في سورة الفاتحة وفي هذا ارى الى ان اصل الهداية التوحيد والاخبار. اذ هو القاسم المشترك بين جميع الانبياء. فالعقائد - [00:03:48](#) التي جاء بها الانبياء عقائد واحدة وعليها مدار النجاة. ثم بعد العقيدة تأتي الاستجابة الشريعة فالشرائع مختلفة الا ان العبد يسأل الله تعالى صراط الذين انعم عليهم وهي صراط يدور عليها النجاة من المعتقد الصحيح والعلاقة السليمة بين العبد وبين الله - [00:04:18](#) سبحانه وتعالى. ومن هنا يظهر من الفاتحة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واما اليوم الآخر فهي مذكورة في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. ومن امن بان الله رب العالمين. وان الله ما لك يوم الدين فانه مج - [00:04:48](#) مجد الله. ولذا ثبت في حديث آآ الذي اخرجه مسلم عن ابي هريرة وهو الحديث الالهي. اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى فوض الي عبدي او قال مجدني عبدي والتمجيد - [00:05:18](#) والتوسعة في الثناء. فالعبد الذي يؤمن باليوم الآخر اثنى على الله وفنون ثناء ونوب توسيع آآ ثناء على الله عز وجل هو تمجيد لله سبحانه. ربك الذي تعبد انت تطمع بان تراه وان تلقاه. وان يكرمك وان يحاسبك. فتبقى فيبقى العبد - [00:05:38](#)

الخوف تارة والرجاء اخرى من قوله اياك نعبد واياك نستعين وما قبلها الرحمن الرحيم ورب رب العالمين يبقى حتى لا اطيل وحتى يكون المدخل قصيرا بالمادة يبقى في الفاتحة الايمان بالقضاء - 00:06:06

وقدر وهو مذكور في قوله تعالى انعمت عليهم. وفي قوله تعالى غير المغضوب عليهم ومدام القضاء والقدر ان تحسن الظن بالله وان تعلم ان لله حكمة في صنيعه كله وفي خلقه كله - 00:06:26

فلا يطمع ولا يخلق ربنا تعالى شيئا الا وله فيه حكمة ولكن هذه الحكم العقول ولعلها تذهب با بصاري بعض الخفافيش. الذين يظهر منهم على على قضاء الله وقدره. ومن الادب في القضاء والقدر ان تنسب الخير - 00:06:46

لله عز وجل وان تنسب الشر الى الخلق كما قال الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق بشرط ما خلق فما خلق الله تعالى من شر لم ينسبه ربنا تعالى لنفسه لا في كتابه - 00:07:16

ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بل ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليس اليك وهذا معنى قول العبد انعمت عليهم. فالانعام والافطار والخير - 00:07:36

والبركة في الدنيا وفي الدنيا والاخرة ينسبها العبد لله عز وجل كما قال ابراهيم فاذا مرضت فهو يشفين فالمرض ينسب للعبد والشفاء سبل الرب فالانعام والافطار والخير في الدنيا والاخرة تنسب لله عز وجل بقوله انعمت واما ما يكون شرا - 00:07:56

فيذكر تارة منسوباً مضافاً للخلق وتارة يذكر بالفعل للمبني للمجهول كقول الله تعالى في سورة الجن وانا لا ندري اشر اريده بمن في الارض ان اراد بهم ربهم رشداً. فلما ذكر الرشاد قال اراد بهم ربهم. ولما ذكر الشر قال - 00:08:26

لا اريد ومن المتفق عليه عند النهاية ان اسم المفعول الذي هو مغضوب يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فعند النهاية المغضوب مثل المغضوب مسال اريد المغضوب عليهم ما قال الله تعالى نضبت عليهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير -

00:08:56

الذين غضبت عليهم لا ما قال هكذا. كالغير المغضوب عليهم. والمغضوب اسم مفعول واسم المفعول عند النحات باتفاق يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فهذه الآية على وزن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم - 00:09:22

فهذا هو اسو واصل والاساس الذي ينبني عليه الايمان بالقضاء والقدر فمن غير تكلف وتبذير وتمعن. من يقرأ سورة الفاتحة يعلم ان اصل النجاة في وذلك المقدار الواجب اعتقاده على كل مكلف هو مذكور في سورة - 00:09:42

والواجب على العبد ان يقرأ الفاتحة ان يتدبرها وان يتمعن فيها وان يجد اثار العملية في حياته. فهذه كلمة عجلة عن المعتقد في سورة الفاتحة. وسنبقى ان شاء الله تعالى - 00:10:12

في كل دورة من الدورات القادمة بين يدي الايات التي نتدارسها تبقى لنا كلمة ان شاء الله عن سورة الفاتحة فان خيرها لا ينضب وان فوائدها عزيزة ودرر عالية غالية - 00:10:32

يحتاجها العبد في كل حين ولا يستقيم امره في معتقده وعبادته الا بما هو وجود في سورة الفاتحة. اما بعد فنقرأ نسمع الايات ثم ان شاء الله تعالى يعني نتدبرها ونتدارسها - 00:10:52

واسأل الله عز وجل السداد الصواب والسداد والردود الله تبارك وتعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم يا حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم - 00:11:12

الا الذين الله عز وجل وساق هذه الايات قوله تعالى لبيان عتو وغلو في موقفهم من المسلمين وبيانا وعد في موقفهم من المسلمين وما هو الشرعي في كل نوع من هذه الانواع. وهذه الانواع دقيقة ذكر الله تعالى اربعة اربعة اصناف في هذه - 00:11:38

الايات التي بعدها ثلاثة اصناف مستثناة. وفي هذه اصل مهم جده واعني هنا من قصار المنافقين. فقله سبحانه ودوا لو تكفرون كما كفروا. الايات التي قبلها تدل على ان الضمير في قوله ودوا انما يعود على المنافقين لان الله تعالى قال - 00:12:18

فما لكم في المنافقين فئتين والله اركبهم بما كسبوا. اتريدون ان من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً. هذه الايات التي قبلها ثم جاء بعدها ها؟ ودوا لو تكفرون كما كفروا. فتكونون ثواب. من هؤلاء الذين ودوا لو تكفرون كما كفروا - 00:12:48

نقوم المنافقون وقع خلافي اصحاب فلام الرب جل في علاه وكان هذا الخلاف هو سبب نزول هذه الايات. ففي الصحيحين من حديث رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد. فرجع - [00:13:18](#)

ناس خرجوا معه. فكان اصحاب رسول الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فنتين فرقة تقول لا نقتلهم. وفرقة تقول لا فانزل الله تعالى فما لكم منافقين الاية ما ينبغي ان تختلف في ان من كان مانعا - [00:13:50](#)

عن دخول الناس الدين ومن كان عدوا لله وللمؤمنين لا تختلفوا في ان هذا الصنف يفتح صد لا يصفح. لان هذا الصنف من العدو والكفر على وجه لا يمكن معه ان يستصلح. لماذا - [00:14:20](#)

ودوا لو تكفرون كما كفروا. ودوا لو تكفرون كما كفروا. قبلها تريدون. الصنف الذي تردد في القتال وقال لا نقاتل قال الله له اتريدون ان تهنوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. سبيلا - [00:14:48](#)

سبيل نكرة. في سياق نفي مسبوق بلن. النفي المؤبد والنكرة في سياق النفي يفيد العموم. فاي نوع من انواع للهداية موضوع عنه. ليس هذا فقط هنالك نوع لا يهتدون. لكن - [00:15:08](#)

لا يبالون بالمسلمين. لكن هذا الصنف من الناس بلغ فيهم الامر الى انه يحبون الكفر لكم. اتريدون ان تهدوا من اضل الله استفهام على سبيل الانكار الابعاد. فقد بلغوا في الكفر الى ان تصيروا ايها المسلمون كفارا - [00:15:38](#)

فكيف تطمعون ان يؤمن هذا الصنف وحالهم ودوا لو وهناك ما كفروا فتكونون ثواء. فهذا الصنف الذي يحب الكفر للمؤمنين والذي هو والذي هو حجر عثرة امام الدعوة الاسلام هذا الصنف ينبغي ان يقاتل وما ينبغي ان يبقى - [00:16:10](#)

ينبغي ان تكسر شقته. قال الله عز وجل ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. هؤلاء المنافقون يتمنون لكم الوقوع في الكفر. فتكونون كفارا امثالهم. وتستوتون انتم واياهم في هذا الكفر. هذا الصنف لا ينبغي ان يتخذ ابدا وليا - [00:16:42](#)

ولا نصير. بعد ان قرر الله تعالى هذه الحقيقة قال فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا قد في سبيل الله. لما شرح الله تعالى كفر هؤلاء وشدة شرح الله للمؤمنين ما هو السبيل لاتخاذ هؤلاء اولياء - [00:17:12](#)

فلا بد لهم من تقديم دليل عملي على ايمانهم وهذا الدليل العملي الذي يدل على ايمانهم انما اللحوم بكم وعدم اللحوم حتى يهاجموا في سبيل الله هؤلاء يخذلون المؤمنين في اضيق الاوقات. وفي ساعة العشرات وفي - [00:17:44](#)

اشد الحاجة اليهم كما حصل في احد. خرجوا خرجوا لعبا وخرجوا لم يخرجوا لله عز وجل في سبيل الله. وانما خرجوا حتى يحاربوا المسلمين في خروجهم الحرب النفسية الحرب المعنوية. خرجوا ثم رجعوا - [00:18:13](#)

ووقع الصحابة رضي الله تعالى عنهم الخلافة بينهم فالله عز وجل لم يعذرهم في الخلاف في هذا الصنف. انظر الى النباهة والى الفراسة التي ينبغي ان يكون عليها المؤمنون مع اعدائهم - [00:18:39](#)

المؤمن فضل والمؤمن ينبغي ان يحسن تصنيف الناس بعدل. ويأخذ احكام الشريعة بحق فينزل الحكم في المكان الذي انزله الله تعالى فيه ويضعه في مكانه الذي يسميه علماء الاصول تحقيق المنارة. يعرف مناط الذي يكون فيه - [00:18:59](#)

فهذا الصنف الذي يلعب هو الذي يضعف ويخطط واضعاف المسلمين واحباطهم ويحاربهم في الاوقات العصيبة ما ينبغي ان يبقى بين المسلمين. ما ينبغي لهذا الصنف ان يبقى في يعني الطابور الخامس. كما يقولون اليوم - [00:19:29](#)

التعبير الدارج وكل مجتمع من مجتمعاتنا فيه طابور خارج. وينتظر متى يكون في المجتمع يعني اه حاجة يتسلل فيها الى اضعاف المجتمع والى اسقاط الحكومات والى يعني منابذة المسلمين والى والى والى - [00:19:49](#)

هذا صنف لو وجد له علاج غير القتال لذكره الله تعالى. هذا الصنف هو اخطر صنف على المجتمعات. قال الله عز وجل فلا تتخذ فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يظهروا الدليل على ايمانهم قال حتى يهاجروا - [00:20:09](#)

في سبيل الله. فالايات فيها حر من موالة الكفار حتى يقدموا اثباتا على ايمانهم. بمفارقة المشركين ومفارقة دارهم. وان يكونوا مع المؤمنين قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا وان يكونوا مع من يبتغي سبيل الله - [00:20:32](#)

مع الصادقين المخلصين. قال فان تولوا فان بقوا على حالهم. قال الله تعالى فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. فخذوهم ماذا جاء

الطلب هذا جهاد طلبي وجهاد طلبي لا يكون في الشرع الا بشروطه الثلاثة المعروفة. [00:21:02](#) الشرط الاول - ان يكون وراء سلطان. الجهات ليست فوضى وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان جنة. يقال قاتلوا من ورائه. فلا يجوز قتال بدون سلطان. والامر الثاني ان تكون ان يكون القتال تحت راية - [00:21:29](#)

ان ظاهرة غير امية بما ثبت في سنن ابي داود واحمد وغيرهما من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت غاية امية فمات فميتته جاهلية. والشرط الثالث يغتال الطلب - [00:21:55](#)

اعداد العدة واعد لهم ما استطعتم. فالواجب الاعداد من قوة ورباط الخيل وفي حديث عقبة ابن عامر في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي. فالقوة - [00:22:15](#)

قال الله تعالى عن هؤلاء قال فان تولوا فخذوه واقتلوهم حيث يعني تطلبوهم ولا تبقوا عليهم. احملاوا عليهم بالقتال ان عرضوا عن الايمان بالله وان عرضوا عن ولاة المؤمنين وان عرضوا عن الالتحاق الحكمي الحسي والحكمي - [00:22:35](#)

الالتحاق بجماعة المسلمين ان عرضوا عن هذا فكانوا قوما ليسوا مع المؤمنين. لا في الاحكام العملية ولا في الغاية والهدف الذي يجمع المسلمين على القيام بدين الله عز وجل. قال الله تعالى فان تولوا فخذوهم واقتلوهم في اي مكان - [00:23:05](#)

من تولى فخذوهم واقتلوهم. قال فخذوهم ايش؟ اثرا فخذوهم اسرى. اوقى قال واقتلوهم حيث وجدتموه قال ولا تتخذوا منه وليا ولا نصيرا. لا توالوا اي واحد منهم. ولكن منهم وليا - [00:23:34](#)

يكون موضع اسراركم. وموضع مشورتكم ومحبتكم ولا تطلبوا من هؤلاء من اي واحد منهم نصرة على اعدائه. فبمثل هذا الصنف من الناس لانه هو ليس معكم وليس منكم وهو من جنس اخر غير جنسكم. وليس معكم - [00:24:01](#)

وبدنوا بينكم لكن هو يتربص بكم الدوائر فهذا الصنف لا يتخذ وليا ولا تجعلوه في حسابكم في النصرة. فهذا صنف لا يناصرونه طبعاً هذا الصديق تشخيصه ومعرفته ماذا تحتاج؟ ماذا تحتاج؟ تحتاج الى بصيرة او تحتاج الى معرفة - [00:24:31](#)

قائد قرائن احوال هؤلاء القوم ولا يستطيع ذلك الا الموفق فوضع الاشياء في اماكنها بعدم واسقاط الاحكام عليها بحق يتولد عن هذا الخير والبركة. والخلط او الانزال الاحكام بظلم على اقوام يشخصون تشخيصاً خطأ ففي هذا مضرة. وهذه المضرة - [00:24:56](#)

عامة وليست بخاصة. عامة في حق الاشخاص وعامة في حق الاعتبار المعنوي للمسلمين فهذه الايات فيها بيان من والي ومن نعاذي. وان هنالك اصنافاً لا يصح ان تعلق الولاية فيهم لرداءتهم وسوء طويتهم - [00:25:37](#)

عدم سلامة صدورهم. هل هذا الامر عام؟ الجواب لا. الجواب لا هل يوجد من الكفار بل من المنافقين؟ اقوام نهانا الله تعالى عن قتالهم نعم طيب. ارجو الان ان تكونوا قد اتضح عندكم لماذا شرع لماذا شرع الله القتال - [00:26:12](#)

هل شرع الله القتال والجهاد حبا في اسالة الدماء؟ نعم. وزهب الارواح؟ لا والله لا والله ما شرع الله الجهاد لهذا. لماذا شرع الله الجهاد لتحطيم الموانع التي تحول دون - [00:26:44](#)

دخول الناس الاسلام في ثبات اذا وجدت كفار بل منافقون في المجتمع ويبقى الناس والكفار يدخلون في دين الله عز وجل فالاسلام يكسب في السلم اكسر من كسبه في الحرب - [00:27:02](#)

الاسلام مكتب في السن اكثر بكسبه في الحرب. انا فتحنا لك فتحاً مبيناً. ما هو الفتح المبين الحديبية السلم السلم فهل استثنى الله تعالى من هؤلاء الذين امر بقتالهم وعدم موالاتهم وعدم اتخاذهم نصراء نعم. استثنى الله تعالى من هؤلاء - [00:27:24](#)

اقواماً من هم هؤلاء الاقوام؟ لا اسمع لي في التاريخ. نسمع لآيات التالفة الذين التي فيها الاستثناء قال الله تعالى ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله - [00:27:54](#)

فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلم - [00:28:14](#)

عليكم فلا قاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم

ويأمنوا قومهم. كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها ان لم يعتزلوهم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث

ثقتموهم واولئك - [00:28:34](#)

جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا. طيب انا امتحاني القى اسئلته في شرحه فجمعوا اسئلة الامتحان في كل محاضرة ساعطيكم سؤالاً. فسؤالي في الامتحان ولكم ان تجتمعوا وان تفترقوا وان وان يثقل بعضكم من بعض وان تنظروا في المكتبات افعلوا ما شئتم.

فسؤالي الاول في الامتحان قال الله تعالى في الاية الاخيرة - [00:29:04](#)

واحد وتسعين قال ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث سقتموهم. وقال في الايات السابقة فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموه فلماذا ذكر وجدتموه في الاية الاولى وذكر سقتموهم في الاية الثانية. ما هو السر وجدتموه في الاية - [00:29:34](#)

الاولى وسر ذكر حيث ثقتموهم في الاية الاخيرة. يعني لماذا جاء هذا في هذا السياق وتلك الكلمة في السياق الاخر هذا سؤالي الاول في اه اسئلة الامتحان. ويا ليت بعض اخوانا يعني يدون الاسئلة سؤال سؤال حتى تجمع. طيب نرجع - [00:29:57](#)

الى الصور المستثناة من اه وجوب الاخذ والقتل وعدم الموالاة وعدم اتخاذ الكفار النصارى هل من مقاصد الشريعة تكفير الاعداء وتثويرهم ام ان من مقاصد الشريعة تقليل الاعداء ومؤانستهم. من مقاصد الشريعة عدم التكفير. الاصل في الموفق - [00:30:17](#)

فقط في دعوته افرادا وجماعات وامما وشعوبا وملوكا. الاصل العدو نحيدة من بعيد نقربه فالاصل الا نثور الناس ضدنا في علاقاتنا مع غيرنا فالله جل فيك يقول لعلمنا هذا الاصل. فلما ذكر هؤلاء القوم الذين يعملون على كثر حوكة المسلمين. والذين - [00:30:48](#)

من الكفر وهم يتمنون ان ترجعوا انتم ايها المؤمنون كفارا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. هذا صنف لا خير فيه. ابدا لا خير فيه للمسلمين بلغت به العداوة الى ان ان اهمهم وشغلهم الشاغل كيف تعود انتم ايها المؤمنون - [00:31:22](#)

فتصبحون مثلهم. هذا صنف لا علاج له لكن هل كل الكفار هكذا؟ بل هل كل المنافقين كذلك؟ الجواب لا. قال ان الذين يصلون ان الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. انتبه الكلام ما زال على المنافقين. ضمير يصلون - [00:31:51](#)

يعود على ما ذكر قبل فالنفاق امر باطن وجود النفاق في المجتمع المسلم. دلالة على قوة المجتمع ام على ضعفه؟ على قوته. على قوته وجود النفاق في المجتمع هو علة مرض موجود في المجتمع ينبغي ان - [00:32:17](#)

حمل معه بطريقة شرعية بطريقة سديدة صحيحة. فليس الناس كلهم ليس المنافقون درجات افهم القرآن علمني الله واياك ورزقني الله واياك تدبر القرآن المنافقون بالعادة سمعت فيما سمعتم وتعلمتم واسأل الله ان يعلمني القرآن - [00:32:46](#)

نقول نفاق درجات نفاق عقدي ونفاق عملي ونفاق مخرج من الملة ونفاق غير مخرج ملة. انا اتكلم عن النفاق المخرج من الملة النفاق المخرج على الملة درجات فليس المنافقين سواء - [00:33:10](#)

في موقفهم من المسلمين. فهناك يحبون ان تكفر ويعملون على كفرهم. وهمهم ان تكونوا انتم وايهاهم سواء هذا له حكم. وهو الحكم السابق الذي بينته الايات. في نوع اخر من المنافقين. نوع مراوغ اشد - [00:33:28](#)

قد يكون مراوغ اشد لكنه لكنه مقدور على الاحاطة به. قال الله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. هذا صبر. او جاءوكم حصرت صدورهم اي يقال او يقاتلوا قومهم. هذا الصنف الثاني - [00:33:48](#)

ثم جاء الصنف الثالث والصنف الثالث حكمه حكم الصنف الاول. فاصبح الايات بالاجمال تقسم نفاقا عقديا الى اربعة اقسام. قسما ليس لنا عليهم ليس لهم علينا سبيل وليس لهم منا الا الاخذ القتال. وصنفان نكف عن قتلهم - [00:34:13](#)

الصنفان الذين ليسوا لهم منا الا القتل والبراءة وعدم الموالاة وعدم اتخاذهم نفراء واولياء هذا القسم الاول القسم الرابع والقسم الثاني والثالث فيه استثناء من القسم الاول. قال الله تعالى الا الذين يصلون هذا الا هذا استثناء - [00:34:42](#)

استثناء من ماذا؟ استثناء من قوله تعالى فخذوهم واقتلوهم. هذا الصنف مستثنى. لا قد ولا يقتل طب من هو هذا الصنف؟ قال الله عز وجل الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق - [00:35:04](#)

من لجأ من هؤلاء المنافقين الى قوم بيضاء وبينكم وبينهم عهد وميثاق بان لا يكون بينكم وبين من لجأوا اليه قتال هؤلاء منافقون لجأوا اليهم الان اجتمعوا الذي لجأ الى قوم كفار منافقون - [00:35:26](#)

ولكنهم لجأوا الى قوم كفار بيننا وبين هؤلاء الكفار عهد وميثاق. ما هو ما هو موقفنا منهم؟ يلحقون بهم لا نقتلهم ولا نتصلبهم ولا نأخذهم ولا نحاربهم ولكن نبقي على حذر منهم. هم منافقون - [00:35:54](#)

هذه قواعد في العلاقات الدولية هذه الايات قواعد في العلاقات الدولية ايات تستضيء بها المؤمنون. يحسنون تصنيف اعدائهم واذ خالفوهم في معتقدين وان كادوا لهم حتى الذي يكيدوا لك ليس سفاء. الله فرق بينهم. فرق بين الذي - [00:36:13](#)

يحب لك ان تعود كافرا وهو كافر اجلف اكافر مراوغ يلجأ الى معاهدات يتستر بها فانك ان قتلتهم وحاربتهم عاد عليك ضر شديد. وصورت عليك اقواما وقوى شديدة قد تجتمع على المسلمين - [00:36:40](#)

وليس لهم طاقة في ان يجتمعت ان تجتمع جميع هذه الاصناف عليه فمن لجأ من هؤلاء المنافقين الى قوم كافرين بينكم وبينهم ميثاق ومعاهدة اتركوهم. يحرم عليكم شرعا ان تتطلبوهم. وان تقتلوهم - [00:37:08](#)

المصلحة شرع الله فحيث وجدت المصلحة وجد شرع الله المصلحة هنا ان يترك هذا الصنف من الناس. فان دخل هذا الصنف من المنافقين في الكفار فحكم المنافقين حكمهم من حقن الدماء - [00:37:35](#)

حل الاموال وسبي الذراري والنساء فهؤلاء حكمهم حكم التصارع. قال الله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. هذا صدق طب هذا يسلم ماذا؟ يستلزم ان القائمين على شئون - [00:38:07](#)

المسلمين ام الفطمة. ويحسنون تكييف من هم ليسوا على دينهم. ويتعاملون مع من ليس على دينهم معاملة عدل وحق لتحقيق بعض كفار النظر يرى ان الاصل في العلاقة مع الكافرين قتل واخذ وجل - [00:38:37](#)

بغض النظر عن هذه الاصناف. وبغض النظر عن تحقيق المصلحة. وليس هذا من دين الله عز وجل في شيء. والناظر في السنة يجد فطنة عجيبة من قبل المسلمين. اعجبت كثيرا وتأملت شديدا. لماذا - [00:39:10](#)

فتح مبين لماذا سبق فتح صلح الحديبية الاحزاب والاحزاب كانت اشد غزوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشدة ان الكفار من كل حذب وصوب بكل اجناس وانواعهم اجتمعوا - [00:39:30](#)

اجتمع للمسلمين في الاحزاب اليهود في شمال المدينة. والمنافقين في داخل المدينة وكفار قريش في جنوب المدينة فجميع انواع الكفار اجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين - [00:39:56](#)

لا يلتقى مؤمن من جحر مرتين بدأ النبي سلم الاجراءات العملية لعدم تكرار مثل هذا اللدغ يعرف اعدائه ويعرف يصنفوه. العربي صادق في وعوده. واليهود لا عهد لهم فماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ النبي الان اليهود في شمال المدينة قريش في جنوب المدينة بين فكي كماشة. يضغطون عليه - [00:40:19](#)

كم احد فكي الكماشة لابد ان يبصر ولا يكون كسره الا معاهدات. معاهدات تكون مع مبن؟ مع اليهود ولا مع مع كفار قريش؟ عقد مع كفار قريش معاهدة. لما كسر احد فكي الكماشة وعمل مع كفار قريش معاهدة وامنة - [00:40:55](#)

انهم لا يخادعونه كعادة العرب بخلاف اليهود تفرغ النبي لليوم فحاربهم واجلاهم فلما حاربهم واجلاهم فتحت مكة من غير ذمة بطريقة الفتح المذكورة في كتب السيرة فتميز انواع النصار وطريقة التعامل مع كل نوع من الانواع بعدل وحق - [00:41:19](#)

هو شر الله ولذا الكفار ينبغي ان نتأمل انواعهم وان نعامل كل صنف منهم فيما يحقق العدل والمصلحة للمسلم. فهذا القسم الاول قسم التحاق بقوة كبيرة من المنافقين. وهذه القوة الكبيرة - [00:41:52](#)

لا يقدر المسلمون على مواجهتهم وعلى جمع جميع انواع هذا الصدف من الناس لا تقاوتوهم لا تطلبوهم اتركوهم اجعلوهم فرعا لذاك الاصل وهو المعاهدة والمهادنة بين المسلمين والكفار صنف اخر يختلف عن هذا الصنف. هو منافق - [00:42:22](#)

لا يحب القتال. يضيق صدره بالقتال صنف مسالم ليس صادقا في دينه. لكنه صنف لا يحب الدماء ويحب الامان يضيق من القتال سواء من قتالكم ايها المسلمين او من قتال غيركم - [00:42:48](#)

هذا الصنف لا يسبب عقبة في دخول الناس في الدين. هذا الصدف ماذا يصنع معه؟ نتركه ولا نأخذه ولا نقاتله. قال الله تعالى الا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق هذا واحد. اثنين - [00:43:09](#)

قال او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم. هذه عطف على يصلون. عطف على الا الذين يصلون فهذا الصنف من الصدف المستثنى. قسم ثاني مستثنى. طيب يعني داخل في الاستثناء. داخل في قوله الا. هؤلاء اتوكم وقد ضاقت صدورهم عن قتالكم. وضاقت صدورهم - [00:43:29](#)

ايضا عن قتال عدوكم عن صدور عن ضاق صدورهم عن قومهم. الكفار ايضا. فصدورهم ضائقة عن قتالكم عن قتال اقوامهم يبغضون قتالكم. ولا يهون عليهم ايضا قتال قومهم معكم فهذا الصنف لا هم لكم لا هم معكم ولا هم عليكم - [00:43:56](#)
هذا الصنف ليس معكم ولا عليكم. فاتركوا قتال هذا النوع من الكفار الشرع لا يريد القتال لذاته الشرع يريد من القتال ان تكون كلمة الله هي العليا الا يكون هنالك مانع من ان يدخل الناس الاسلام - [00:44:24](#)

هذا الصنف الثاني شديد ترك قتاله شديد على بعض نفوس المسلمين ممن عندهم انفا وحماس وغيره شدة. فالله عز وجل ربى هذا الصنف الذي عنده الحماس زائد للشدة فامتن عليهم فقالوا ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم - [00:44:49](#)
تسلطهم عليكم ببسط صدورهم وتقوية قلوبهم وازالة الرعب فيها فلجأهم عليكم الكف عن قتال هذه الفرقة ثقيل على بعض المؤمنين. فمن لطف الله بكم ايها المؤمنون ان كف منافقين عنكم. الله يقول فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلام. ان انصرف هؤلاء عن قتالكم - [00:45:22](#)

الذين امرتم بالكف عن قتالهم من المنافقين واثروا المسالمة فهذا الصنف ولا تأخذه واثركوه. فما جعل فما جعل الله لكم عليهم سبيلا نرجع فنقول سبيل نكرة في سياق النفي فما النافية فليس لكم عليهم اي نوع من انواع السبيل - [00:45:57](#)
ومن الايات تظهر ان الشرع هو الذي يقرر بكمليات وتقدير هذه الكليات متروكة الى اولياء الامور ومتروكة الى اهل الحل والعقد. في الامة هم الذين يقدر هذه الكليات. وحين اذ الواجب - [00:46:28](#)

وعلى الرعايا ان يطيعوا اولياء الامور وان لا يتعدوا عليهم في علاقاتهم مع الكفار حربا مسلما اخذا ومنعا ودفعاً في جميع الصور المتصورة الممكنة واقعة هذه ليست لاحد الناس. هذه ليست لاحد الناس. فالكافر متى استسلم؟ ومتى اظهر انه يعتزل - [00:46:54](#)
ولا يؤذيك ولا يقتلكم. فما المطلوب منا ان نثوره؟ وان آآ أكثر عداوتنا اعداءنا وان نجعل عداوته شديدة لا اتركوهم. اتركوهم. الله يقول فما لكم عليهم سبيلا. فمن جعل لنفسه سبيلا على - [00:47:23](#)

هذا ضد حكم الله. وهذا خالف حكم الله عز وجل فليس لكم عليهم سبيلا. اي نوع من انواع السبيل على نفسه على ماله على دمه على عرضه. على عرضه على سلطانه - [00:47:43](#)

فليس لكم علم اي سبيل. سبيلا يعني جاءت نكرة في سياق النفي. يبقى النوع الثالث الذي فيه ستجدون آخرين آخرين يريدون ان يأمنوكم هذا النوع الرابع عندنا في العداة حكمه حكم النوع في - [00:47:59](#)

وهذا الذي ان شاء الله نتبينه في المحاضرة القادمة بعد قليل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ستطلعون هل الاية خاصة بالنبى؟ لو كانت الاية ستطلع لقلنا لا يمكن ان يعرف هذا الصنف - [00:48:19](#)

الا النبي والوحي. لكن قوله ستطلعون الكلام لمن؟ للمسلمين. للمسلمين ليوم الدين ستطلعون بظلم الله بغير الله. هذا الغيب لنا فيه نصيب لنا فيه لنا فيه معرفة بصدق صلتنا بالله وحرصنا على مصالح المسلمين. وفطنتنا. ورفضنا - [00:48:44](#)

معرفتنا بانواع اعدائنا ستطلعون قال كلما ردوا الى الفتنة ارقصوا فيها. كل ما عرض على هؤلاء فتنة تضعفكم وفتنة تقول دونكم ودون الدين انتكسوا فيها واصبحوا زعماءها واصبحوا رؤوسها اصحاب اصحاب فتنة. شو يعني اصحاب فتنة؟ يعني قوم اخفاء بينكم يريدون ان يصدوكم عن دينكم - [00:49:14](#)

فهم حجر عثرة اولئك حجر عثرة ظاهر وهؤلاء حفر في الطريق. حفر خفية لا يعرفها الا صاحب الا صاحب البصيرة. فهذه هؤلاء اصحاب الحفر في الطريق. الحفر الناس والحفر تضعف القيام بالاسلام. والقيام بالمسلمين. فالله عز وجل يقول - [00:49:44](#)

هذا الصدف معه وهذا هو السر تأخير. هذا الصنف احكامه تتذبذب بين الصنف الاول وبين الصنف الثاني يلحق بالصدف الثاني والثالث لما يعتزلنا. قال فان لم يعتزلوكم بدأ فان لم يعتزلوكم لخبت طويته طب مفهوم المخالفة فان لم نعتزلوكم ويلقوا اليكم

ويكفوا ايديكم قال فخذوه. مفهوم المخالفة من هذا من هذا. فان لم يعتزلوكم ما هو مفهوم المخالفة ان اعتزلوكم والقوا اليكم السلام وكفوا ايديكم اتركوه. وهذا هو سر ذكرهم على اثر - 00:50:44

هاد الصنف الثاني والثالث فهم يلحقون به في وجه ليس هو الاصل الاصل انهم يلحقون باي صلب. الاول. بالصنف الاول. لذا الله جل في علاه وكلامه بليغ. قال فان لم - 00:51:04

فان لم يعتزلوكم هؤلاء ابقوا على حيطة منهم. وابقوا يقظين متنبهين ف هؤلاء ابقوا على استعداد لمواجهةهم. هؤلاء ان لم يتركوا قتالكم لم يستسلموا لكم ويصالحوكم. قال الله عز وجل فخذوهم واقتلوهم حيث - 00:51:23

سقفتموهم اذا الجهاد لقيام دين الله جل في علاه قال واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا واولئكم ما فادكم واولئكم زيادة عن الفرق السابقة. خصهم فقال واولئكم هل ميزهم تمييزا زائدا - 00:51:53

عن الفرق السابقة. هذه الفرقة اللعوبة التي ليس لها مبدأ وهم المنافقون الحقيقيون. والنفاق من وين اخواني جاء النفاق؟ فعل نفقة عند العرب. ما معنى؟ العرب تقول روح فلان اي خرجت. فاصل نفاق الخروج. واصل النفاق. ذاك الحيوان اجلكم الله - 00:52:27

الذي لبيته مدخلان يدخل من واحد ويخرج من واحد يدخل ويخرج. لا يستقر. لا يخرج لا يثبت على لا مبدأ له. يتلون قال واولئكم جعلنا لكم جعلنا لكم عليهم سلطانا قلب مبينا. جعلنا لكم على محاربتهم واخذهم حجة - 00:52:55

واضحة بينة تقهرونها بها. سواء في حجاجكم لهم او في كيانكم في مواقفكم من اعدائكم في المحافل العامة وفي الصراع الحضاري الصراع في المواقف نتحدى الامم كلها ان تدين المسلمين ان التزموا اسلامهم في قوتهم - 00:53:18

ما تصيب المسلمين في قوتهم الفطرية؟ اذا اردت ان تعرف قيمة امة واخلاقها وان تعرف هل هي رديئة ام جيد جيدة فانظر في وقت سلطنتهم ووقت بسط نفوذهم وسيطرتهم على الشعوب - 00:53:48

واخذهم اسرى. تعرف اخلاقهم تعرف عقائدهم. لا تقول اخلاق الكفار احسن من اخلاقهم. حتى تفحص. اذا الكفار سيطروا ولا سيطروا على سوريا ولا سيطروا. انظر الى اخلاقهم مع المسلمين. او مع مخالفهم فتعرف اخلاقهم حينئذ - 00:54:08

تعرف اخلاقهم حين اذ الانسان يعرف خلقه لما يبسط له لما يوصف له ويصبح ذا سيادة وانفراد بالسيادة. وماذا يصنع؟ تعرفه. الله يقول لنا ويطعمون الطعام على حبه مسكين ويتيما واسيرا واسيرا. نحن نتعبد الله بان نطعم الاسرة. ونطعمهم مما نحب. لا نطعمهم من طعام - 00:54:28

يطعمون الطعام على حبه. هذه اخلاقنا. لذا نتحدى البشرية في الصراع الحضاري والمحاور والاندية ثقافية والندوات والى اخره نوحا نتحدى الامم كلها ان يدينوا الاسلام في بس قوتهم او ان يدينوا الاسلام في تفريع التفريع العملي التفريع النظري - 00:54:53

في علاقاتهم مع الكفار. جعلنا لكم حجة. قال الله عز وجل هذه الحجة قال عنها سلطانا مبينا لا تنتظر للدواعش. الدواعش جهاد لا يعرفون هذه الاشياء. او لا تنتظر الى اصحاب الدماء واصحاب الاسبقيات. ويريدون ولا يوجد لهم بسبب - 00:55:20

اتفاقياتهم حضور هادئ امن في المجتمعات هؤلاء ليسوا محسوبين على الاسلام. بل لعل يعني لعل صنيعهم يعني ليس من صنيع الاسلام والمسلمين اصلا بل لعل ولادتهم سعادة قيصرية ليست ولادة طبيعية. بغض النظر يعني في هذه الجزئيات هذا كلام من كيسي لا احمله النصوص الشرعية. انا - 00:55:39

لكن اقول لنا سلطان مبين في مواقفنا وفي من اعدائنا من المنافقين قبل كافرين لنا سلطان مبين فلنا حجة واضحة. نستطيع ان نقهر غيرنا فيها ولا سيما هؤلاء صنف الرابع. بسبب ما في قلوبهم من المرض - 00:56:11

وصدورهم من الدخل وارتكافهم دائما في الفتنة وكلما بدت ظواهر الفتنة اركثوا فيها والارتكاز معناه الانتكاس. الارتكاس معناه الاتكاس فهم لا يثبتون على دينهم. هم اصلا ليسوا صادقين. ليسوا صادقين في - 00:56:31

وليسوا صادقين في تدينهم. فالايات تدل دلالة واضحة جدا حتى ان النفاق العقدي ليسوا سواء. وان وان مواقفنا من المنافقين نفاقا عقديا ليس سواء وان هذه الاحكام انما تدور على التشخيص والتدقيق في احوالهم وعلى المصلحة القائمة في موقفنا منهم. فان

اقتضت المصلحة وفق ما - 00:56:51

الله والقواعد العامة التي ذكرها في هذه الايات ان نقاتلهم وان نعاديهم وان نتبرأ منهم والا يكونوا لنا اولياء ولا نصارى صنعنا ومتى المصلحة ان نسكت عنهم والا نقاتلهم؟ ما داموا انهم القوا الينا السلم وما داموا انهم - 00:57:21

ليسوا لنا يعني مقاتلين متربصين بنا. فحين اذ لم يبق لنا الا ان نتركهم هذا والله تعالى التي بعدها يقول الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ - 00:57:41

تحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا. فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة - 00:58:04

مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما هذه الايات تتبع هوى من يقتل مؤمن متعمدا فجزاؤه جهنم. هم. خالدا فيها. وغضب عليه ولعنه - 00:58:24

واعد له عذابا عظيما القتل قتلى عند الوعي للعلماء. قتل خطأ وقتل عمد. ومدار التفريق بين قتل العمد القصد. والذي يقتل العبد لن يخبر انه تعمد في القتل فيحاول ان يهرب. فعلماؤنا جعلوا ضابطا في طريقة في حالة القتل - 00:58:44

واقاموا القرائن. التي تهتف بطريقة القتل فالضرب ان يجعلوا القتل اكثر من النوعين للشبه الذي يقع في بعض انواع القتل. فالقتل عند المالكية خطأ وعمد فقط. والقتل عند خطأ وعبد شبه عظيم. وعند الحنفية خطأ قتل خطأ وقتل عم وقتل - 00:59:18
شبه عبد وقتل بالتسبب. القتل بالتسبب يجعل سببا للقتل هو لم يباشر السم يضعه في الطعام وما باشر. انت تأكل. انت الذي اكلت ثم فقتلت. هذا يسمى قتل بالتسبب او مثل وضع حفرة في الطريق خفية. يسقط فيها الانسان فيموت. هذا يسمى عند العلماء قتل -

00:59:55

هذا يسمى عند علماء قتل بالتسمم. اهون انواع القتل التسبب حتى للان في المحاكم الشرعية انواع انواع اهون انواع القتل ليس فيه مباشرة الذي فيه مباشرة ما قتل بحده لا بثقله قتل خطأ. الا ان قامت واهتفت - 01:00:24

على ان القاتل لا يريد هذا القاتل. يعني الذي يقتل بالمسدس وما شابه ويتقصد هذا قتل ايش؟ هذا قتل عبد. الذي يقتل بالثقل

فاختلف اهل العلم عينة بابطاء قال ليس بعبد واصحابه الجماهير قالوا هو عبد. ليس بالحد وانما بالثقل يعني واحد نائم جبت صخرة كبيرة ورميت على راسه - 01:00:47

هذا عبد ولا خطأ؟ طبعا عبد اللي نحنا بنتكلم عنه بس لما تصير مسرح الجريمة وقضاء والتفاصيل والتدقيق على هذا كذلك لو كنت تحمل مسدس بارودة صيد مثلا وعندك هدف صيد حقيقي وقتلت - 01:01:16

فجاءت طب هذا قتل بايش؟ بحده. طب هذا النوع القتل بحدي فيه ملابسات عنده لخطأ. هذا خطأ. مع ان الاصل فيما قتل به بحده انه عبد طيب واحد مسك مسلة صغيرة يحملها والعادة انها لا تقتل - 01:01:36

العادة ما تقبل الذين يعني يتشاجرون يضرب واحد واخر باشيء حادة لا تقتل. فهذا ايش يسمى عند العلماء هذا قتل؟ ليس عبدا خطأ. فوضع هذه المادة التي في العادة لا تقتل في مقتل - 01:02:06

تقصد تمكن من من المقتول فوضع فوضع المقتول بالة في عاداتها انها لا تقتل. لا تقتل لكن وضعها في مكان قتل. قالوا هذا شبه عمك. هذا مش عبد. هذا شبر - 01:02:25

لانه يأخذ من العمد وجه ويأخذ من عدم العمد وجه. طيب الاصل في الجنائيات الحدود ان نعتبر اه المخففات اه او المغلظات مخففات الا ان الاصل في الانسان براءة الاصل في الانسان فلا يدان الا بشيء قطعي. فمن ها هنا جاء العلماء فقالوا عندنا قتل خطأ وعندنا قتل

عمد وعندنا قتل - 01:02:45

قالوا عبد ايش؟ شرعا. طب شو يعني قاتل شي بالعام؟ هو هو له احكام اه تشبه قتل الخطأ وله احكام تشبه القتل العمد. شبه عمد. فلا نقتل القاتل لا قصاص في شبه العبد - 01:03:19

ولكن عليه دية وعليه كفارة والدية تكون مغلظة بخلاف القتل الخطأ وتكون الدية فيه فهذه يعني انواع القتل بكلمة عجلة. بكلمة

عجلة انواع القتل عند العلماء وعند الفقهاء العمد او اشد انواع القتل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح الامام البخاري لا يزال الرجل في فسحة - [01:03:39](#)

من دينه ما لم يصب دما. فالانسان مهما فعل من الموبقات والكبائر مفترقة ومجتمعمة ما فعل يبقى في فسحة من ديني؟ فاذا قتل اصبح دينه في ضيق ولذا قال بعض اهل العلم واثروا هذا عن ابن عمر وغيره من الصحابة ان القتل العمد لا توبة لصاحبه - [01:04:09](#)
قتل العبد والانسان نسأل الله العافية بعض الناس يفعل الموبقات لدرجة حتى اذا وصل القتل طب لماذا لا توبة قالوا قاتل العبد يهدم بنيان الله. يهدم بنيان الله يعني انا واياكوا البشر بنيان بالله. فتخيل يجي واحد الان يهدم البنيان الذي انت تسكنه. فما هو حاله عندك - [01:04:36](#)

طيب الذي يقتل الناس ما هو حاله؟ هذا يقتل يهدم بنيان الله. هذا يقتل يهدم بنيان الله عز وجل اذا هو في ضيق من دينه. الى الايات العلماء تأولوها. ايات القتل الخطأ التي بعدها قتل العمد التي بعد هذه الاية - [01:05:06](#)
الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال فجزاؤه جهنم خالدا فيها ما قال ابا دا خالدا فيها. الخروج من صريح القصار في النار. الكفار ابداء. هذا خالد الدين ما فيه ذكر ابداء - [01:05:26](#)

يعني هو قارب والعياذ بالله تعالى على الكفر. العلماء تأولوها فقالوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا مستحلا فجزاؤه جهنم. اذ اجمع اهل العلم على ان من قتل دم معصوم استحلالا من غير متأول فهو كافر خارج من الملة - [01:05:46](#)
ما نستحال دي بقى المسلمين كافر خارج من الملة. ولذا قال الله عز وجل انها بعدها خرجت في قلب وغضب علي قال واعد له عذابا عظيما وغضب عليه واعد له عذابا عظيما. اليس هذا تهديد؟ من صنيع الكفار الكافر خالدا مخلدا في جهنم. وهذا وعيد زائد فهذا - [01:06:12](#)

يعني يدل على انه ما زال مسلما وليس بكافر ما لم يكن مستحلا. الايات التي معنا الله عز وجل استفتحها بقوله ما كان وما كان. وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا - [01:06:32](#)
قال الا خطأ. يفيد الحصر والقصر. مش ممكن مؤمن يقتل مؤمنا الا فقط في سورة واحدة. ايش هي الصورة؟ خطأ. الصورة ان يكون القتل خطأ. وهذا النفي بهذه الطريقة من ابلغ انواع النفي. طب مثلا تأمل معي قول الله عز وجل وما كان لكم ان - [01:06:52](#)
رسول الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله. مش ممكن مؤمن يؤذي رسول الله ممكن الأمر منفي فقتل المؤمن مؤمنا امر من في ولا يمكن ان يقع ولا يمكن - [01:07:22](#)

تصور الا الخطأ. الا نوع القتل الخطأ. قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ بعض اهل العلم قال الا خطأ. هذا استثناء من فصل يعني وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا ابداء ولا في اي صورة من من الصور - [01:07:42](#)
لكن اذا وقع القتل الخطأ فاحكامه كذا وكذا. يعني على القول بان على ان الاستثناء منفصل. غير متصل على هذا القول وقوع القتل مؤمن من قبل المؤمن منفي بالكلية. منفي بالكلية - [01:08:19](#)

ثم جاء ان وقع لها كد ان وقع القتل خطأ. يعني ماضي ما في مستثنى ومستثنى من. هذا اذا كان الا ايش استثناء منفصل ليس متصلا لكن ان وقع القتل فهذه احكامه. قلنا وجوه القتل الخطأ لا تحصر - [01:08:48](#)
وجوه القتل الخطأ لا تحصر ومدارها عند الله على القبر. ومزارها عند الخلق على طريقة الفقهاء والعلماء في بيان قتل الخطأ والقتل العمد والفرق بينهما. والامر يدور على الحكم القضائي - [01:09:14](#)

ممكن القاضي يخطئ فيجعل القتل الخطأ عمد والعكس ممكن. طب عند الله المدار على ايش؟ قتل القصر. المدار على الحال الواقع ولذا قال علماؤنا رحمهم الله تعالى في شرح ما اخرجته الستة اصحاب الصحيحين والسنن الاربعة من حديث ام - [01:09:37](#)
رضي الله تعالى عنها قالت قال انما انا بشر اقضي بينكم على نقب ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فان ما اقضي له بقطعة من نار وان شاء فليقلها وان شاء فليدعها. قال اهل العلم حكم القاضي ينفذ - [01:09:57](#)
ظاهرا دون الباطن. يعني ممكن يفارق حكم القاضي الذي يقضي بالشريعة حكم الله الحقيقي الذي هو في الباطن. طيب حكومة الذي

في الباطن في قتل الخطأ ما هو؟ قال الله عز - 01:10:17

عز وجل. ومن قتل مؤمناً خطأ. هذي من للعموم. هذي من للعموم. من قتل مؤمناً خطأ في جميع الصور. في جميع الصور من قبل الذكر قبل الانثى. ممكن مؤمن وقت المؤمن. وكذلك المؤمن سواء ما دام في دارة الايمان - 01:10:36

سواء كان برا او فاجرا سواء كان ذكرا او انثى سواء كان كبيرا او صغيرا. ما دام انه منفصل. اما اذا كان المقتول متصل كالجنيين الذي خلق فله احكام اخرى. وردت في السنة. فنحن نتكلم عن مؤمن - 01:10:56

قائم بذاته منفصل قتله مؤمناً خطأ. يعني مثلاً من صور قتل خطأ امرأة القمت ثديها رضيها فنامت وهي نائمة فانقلبت عليه فخنقته والثدي في فمه. فمات هذا ايش القتل؟ خطأ. ايش عليها؟ الاية. ايش عليها؟ الاية - 01:11:20

ما يقع دائما وكثيرا في المجتمع من اصطدام في السيارات وتفسير هذا قتل خطأ هذا الاصل فيه انه قتل خطأ. بخلاف واحد ماشي في الطريق وواحد يصعد له بالسيارة ويتقصص ان يدوسه. هذا العبد. على باب - 01:11:48

في قبل ان نذكر الايات. طيب ومن قتل مؤمناً خطأ من قتل مؤمناً خطأ عليه امران الامر الاول في حق الله. جل في علاه. والامر الاخر في حق اولياء الدم. فهناك حق لله. وهناك حق لاولياء الدم. من هم اولياء الدم - 01:12:08

الورثة اولياء الدم هم الورق. قال الله عز وجل ومن قتل مؤمناً خطأ القاتل مؤمن والمقتول مؤمن. طيب تأمل معي. لما يكون القاتل مؤمن والمقتول مؤمن. يقدم في بيان ما يكفر هذا الذنب العظيم. ام يقدم في البيان حق المقتول - 01:12:38

حسب الحالة تقدم في البيان ما يجبر الذنب وما يبعد غضب الرب عن من قتل فالله جل في علاه ابتداء لما ذكر قتل المؤمن المؤمن ابتداء بتحرير الرقبة. قال - 01:13:08

قال سبحانه وتعالى ومن قتل مؤمناً خطأ بدأ في تحرير الرقبة. تأمل معي الايات تأمل معي الايات بعدها الله عز وجل يقول فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحروا رقبة مؤمنة. وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال فدية مسلمة - 01:13:28

الى اهله وتحرير الرقبة. لما تقتل المؤمن الكافر المعاهد المهم ترضيه يا الله ما هي التدابير لوجود الامن المجتمعي؟ الله اكبر. ان يقع الامن في المجتمع. لما تقتل من بينك وبينه ميثاق الله قدم الدية على تحرير الرقبة. قدم اداء حق - 01:13:48

العبد صاحب الكتاب صاحب الميساق على حقه سبحانه. اما قتل المؤمن المؤمن فقدم ماذا؟ قدم حقه سبحانه. هذا بيان عجيب للقرآن. هذا التدقيق مهم جدا. طيب. قال ومن قتل مؤمن - 01:14:18

فتحرير رقبة. شو يعني في تحرير الرقبة؟ يبحث يبحث عن رقبة اه فتحرير رقبة هكذا باطلاق. تحرير الرقبة. رقبة نكرة ما في سياق الاثبات والنكرة في سياق الاثبات عند علماء الاصول تفيد الاطلاق - 01:14:38

والنكرة في سياق النفي تشيد العموم. وبين الاطلاق والعموم وخلافات فروق تحتاج الى بيان وايدناها لله الحمد والمنة في شرحنا لكتاب الورقات في دروس الوصول. طيب. تحرير رقبة امانة مطلقة شو يعني رقبة مؤمنة؟ ما معنى الاطلاق؟ تحرر الرقبة سواء كانت

هذه الرقبة ذكر لو قتلت ذكر لكانت تحرر الانثى - 01:15:10

لو قتلت انثى لك ان تحرر ذكرا. ذكر. الله اطلق اطلقها شو يعني اطلقها؟ رقبة مطلقة. لكن قيدها بقوله مؤمنة ان تحرر رقبة كافرة. لابد ان تكون هذه الرقبة التي تحررها مؤمنة. وعبر عن الرقبة - 01:15:41

بجميع الذات والرقبة مكان المسك مكان التحكم فانت هذا التحكم ومنه قول الله تعالى فك رقبة. في الطاعات والعبادات فان حررتها فالقيد الذي في الذي في جيدها والذي تمسكه انت تفكه وتطلقها وتعتقها في سبيل الله عز وجل - 01:16:10

تحرير رقبة مؤمنة. بعض اهل العلم يقول لعل الله نعتها بانها مؤمنة. فيلزم منها ان تكون مكلفة فالايامن لما تصل الرقبة لدرجة الايمان فلا بد ان تكون قد بلغت مبلغ التكليف. ولذا لا يجزئ في الرقبة الا ان - 01:16:40

بالغة واما الرقبة الصغيرة فلا تشرع. اثر هذا عن ابن عباس والحسن والشعبي والنخعي وقتادة واستثنى عطاء قال الا اذا ركنت هذه الرقبة قد ولدت بين مؤمنين. ثم يرفقها والائمة - 01:17:00

رحمهم الله تعالى يرون اجزاء الرقبة حتى ان كانت صغيرة لم تبلغ مبلغ التكليف. والسبب في ذلك هل الصبي الذي لم يبلغ يسمى

مؤمناً؟ ويصح اسلامه ام لا يصلح؟ مش احنا بنقول اول من اسلم - [01:17:20](#)

الصبيان علي رضي الله تعالى عنه اصح اسلامه فاذا صح اسلامه فحين اذ اطلاق قوله الله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة يشمله فهذه الرقبة مطلقة. ذكر انثى لكن وقع خلاف معتبر بين اهل العلم في الرقبة المقعدة. يعني رقبة اشلة - [01:17:40](#)

معها مرض مزمن. لا تقوم. فبعض اهل العلم قال هذا لا هذا لا يجوز. يعني رقبة عمياء فيها مرض مقعدة. ان اطلقتها لا تنطلق. ان حررتها لا تنطلق. فجماهير اهل العلم يقولون هذا النوع يعني - [01:18:11](#)

وقالوا الاعرج والاعور الذي ينطلق يجزئ. هو اشترط ما لك في الاعرج قال الا يكون حرج شديدا بحيث يعني يعني يترتب على تحريره فائدة له. يعني يعمل ويكتسب ويصبح مثل الناس - [01:18:31](#)

اما اذا كان رجل مزمن عنده مرض مزمن ومقعد واعمى وحررناه ولا ما حررناه ليس له اثر على المجتمع. ما الفائدة من هذا التحفيظ فالجماهير اهل العلم يرون ان هذا النوع من الرقبة لا يجزئ. طيب ومن قتل مؤمنا خطأ - [01:18:51](#)

تحرير رقبة مؤمنة. قال ودية مسلمة الى اهله. الدية ما يعطى عوضا عن دم المقتول. ويؤطى الى اهله الى ورثته طيب قال ودية مسلمة الى اهله. ديا ينبغي الا يماطل فيها. في دية ينبغي ان توصف هذه الدية - [01:19:11](#)

بان تسلم الى اهله. الى اهله يعود على ايش؟ مقتول. على المقتول. اهل المقتول قال علماؤنا توزع ميراثا. طيب ماذا يستفاد من هذا وتأمل معي مرة اخرى ان الذي بيننا وبينهم ميثاق ودية مسلمة الى اهله. يستفاد من هذا - [01:19:40](#)

ان الاهل والرحم هم الذين يرثوك وترثوا. المسلم رحمه رحم عام رحم خاص فالمسلم للمسلم رحم وان كان احدهما في اقصى المشرق هو الآخر في اقصى المغرب والوعيد الوارد في نصوص الشرع بقطيعة الرحم لا تشمل الرحم العام وانما الرحم الخاص -

[01:20:07](#)

وضابط الرحم الخاص الميراث. من ترثهم ومن يرثهم. فمن لم ترثهم ولا يرثوا كلهم لكن صلة الرحم العام للرحم. لما قال عن عن اهل الكتاب ودية مسلمة الى اهله كذلك يعطى الدية لاهل المقتول ممن بيننا وبينهم ميثاق من اهل - [01:20:37](#)

دل هذا على ان اهل الكتاب مخاطبون بفروع الشريعة. وما امروا الكتاب المشركين سورة البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة الزكاة وذلك للمخيم. فاهل الكتاب امروا الصلاة بل المشركون الارجح الاخوان المخاطبون في شروع

الشريعة لقول الله تعالى - [01:21:07](#)

الذين لا يؤتون الزكاة وهم الآخرة هم كافرون. طيب اذا عندنا دية وهذه الدية ينبغي ان تكون مدفوعة مؤداة طيب الدية تكون في ملمن. الدية تكون في مل من؟ على العاقبة. في مال العاقبة. الذين - [01:21:37](#)

تجتمع انت واياهم في النسب الى الجد السادس ايش يفيد هذا؟ حفظ الانسان. ويفيد هذا ان يكون المسلم ذا علاقة حسنة مع اصوله وحواشيه. اليوم احنا ننفر من القبيلة. وننفر من ان يكون للقبيلة وجود - [01:22:06](#)

وهذه النصرة ليست شرعية وليست سبيلة. النصرة ان نحب العشيرة وان نوالي وان نعادي على العشيرة. اما ان تكون لك عزوة ان يكون لك يعني عاطلة تجتمع واياهم في الاحكام. فهذا امر محمود بل مرغوب - [01:22:32](#)

معرفة الانسان نسبه امر محمود. الله يقول فديته مسلمة الى اهله. اهل مقتول وتأخذ الدية من عشيرتك وهذا هو الفرق بين القتل الخطأ والقتل العمد. فان صالح من قتل عمدا اولياء الدم - [01:22:52](#)

على العفو فطلبوا منه دية فلا يأخذها من عاقلته. وانما يتسول ويطلبه من النار وان كان ذا مال دفعها من ماله الخاص. هذا الفرق بين القتل العبد والقتل الخطأ. قال الله عز وجل - [01:23:12](#)

ودية مسلمة الى اهله. طيب. ليسوا كل الناس على صلة بهذا النمط من الحياة العشيرة والقبيلة فلما اتسعت الاسلام ودخل الاعاجم في الاسلام دون عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا من اولويات - [01:23:32](#)

الدواوين ووضع الدية في اهل الديوان. فجعل لكل مهنة ديوانا وجعل من كان من الاعاجم ليس له قبيلة ولا يعرف هذا النمط من الحياء ماذا جعل الان؟ جعل الدية في اصحاب الديوان - [01:24:02](#)

جعل الدية في اصحاب الديوان. ولذا اذا لم يوجد اهل العاقلة فلا يمنع ان يوجد وان استحدث من يقومون مقام العاقبة. من يقومون مقام العاقبة طيب الان الدية مسلمة مسلمة الى اهلها. الان الديات من وين تجمع؟ هذا الكلام التنظيري لكن الكلام الواقعي.

الديات من وين تجمع - [01:24:22](#)

اه حركة التأمين. صحيح؟ طيب الان من قتل فاخذ بشركة التأمين مبلغا فاعطاه لاولياء الدم فاسقطوا حقهم هل هذا دياع؟ الجواب لا

هذا مصالحة على اسقاط الدين. هذا صالح على اسقاط الدين. لان الاصل في الدية ان تكون مئة من الابل. هذا - [01:24:51](#)

لا في القتل خطأ. تدفع من العاقلة منجمة. اما القتل عبد مئة من الابل تدفع مرة واحدة وليست منجمة. وبعض اهل العلم يشترط ان

يكون اربعون من المئة حوامل. في القتل العمد. وقتل شبه العمد - [01:25:21](#)

مئة تدفع مرة واحدة. من العاقلة. وبعضهم زاد قال يكون منها اربعون عوامل ولذا قلت لكم ان القتل شبه العام يأخذ شيئا من احكام

الخطأ وشيئا من احكام العمد. يؤخذ من هذا - [01:25:51](#)

ويؤخذ من هذا الذي فيها جبر للقلوب وفيها تعويض للمصاب وقد تقول فيها حاجة وقد تكون الحاجة بليغة. لكن هل يلزم في الدية

في كل صور القتل ان تكون الحاجة متحققة في حق الاولياء. اه المقتول شو ام لا؟ يعني ممكن واحد يقتل اخر شاب - [01:26:11](#)

تركوا اولاد صغار وهؤلاء الاولاد يحتاجون الى الستر وان يعيشوا في حياة فيحتاجون الدية وقد يقتل انسان يعني رجل شيئا كبير

كبير لا يعول احدا لا يعول احدا هل له ان يأخذ الدية - [01:26:41](#)

لواه ان يأخذ الدية. لكن لو ان اولياء الدم اسقطوها هل هم يسقطوها؟ نعم. نعم. نعم نعم لهم ان يسقطوها. فلا حرج قال الله عز

وجل فتحرق ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة - [01:27:01](#)

مسلمة الى اهلها الا ايصدقوا شو يعني لا يتصدقوا الا ان يعفو. لكن الله وتعالى ذكر العفو بقوله الا ان يصدقوا. وكان ابي بن كعب

يقرأها الا ان يتصدقوا. هذا ماذا يفيد - [01:27:23](#)

افيد الشعب. اولاً لا بد ان تكون الصدقة من جميع اولياء الدم. قال الا ان يتصدقوا فلو وقع خلاف بين اولياء الدم فمنهم من تصدق

ومنهم من لم يتصدق قال الله الا ان يصدوا اطلق الله العفو اطلق - [01:28:03](#)

على العفو التصدق من باب الحث هذا طب الا ان يتصدقوا. تأمل معي الان مسألة مهمة وانا لست بصدد ذكر اصول فروع. انه ذكر

اصول الفروع يطول تمثيل يوجد قاعدة عند العلماء تبني عليها فروع كثيرة. القاعدة تقول - [01:28:30](#)

هل الابراء قط؟ ام اسقاط؟ فمنهم من قام هل لك دين على رجل؟ الله يقول خذ من اموالهم صدقة. فاردت ان اسقط دينه وان تجعله

من زكاة مالك فاذا كان الابراء قبضا جاز ذلك - [01:28:58](#)

اذا كان الابراء قبض لان الله يقول قل طيب الله يقول الا ان يتصدقوا. شو يعني الا يتصدقوا؟ ابرؤوهم. عفاوا ابرأ ذمتهم. ماذا اطلق

الله عز وجل عن الابراء؟ تصدق. ماذا يفيد - [01:29:31](#)

هذا ان الابراء صدقة وليس اسقاطا فقط. يعني صدقة اسقاط وزيادة. يعني صدقة لا يصدق امراء زينة. مسامحة وزيادة. فقله الا ان

يستقوا لم يقع في الواقع الا العفو. هل هم تصدقوا عليهم؟ اعطوهم مال؟ اقبضوهم؟ لا كان لهم في حقهم - [01:29:55](#)

فاسقطوا الحق. ابرأوه. فهذا من الدالة التي يستدل بها من قال ان الابراء قبض وليس هو اسقاط وليس هو باسقاط والله تعالى اعلم.

طيب. هذه صورة منصور صور قتل الخطأ - [01:30:25](#)

ما هي هذه السورة؟ هذه الصورة مؤمن يقتل مؤمنا. طب القتل الخطأ يمكن ان يقع يقع بين اه المؤمن من بيننا وبينهم ميثاق ممكن

ممكن يجي له سايح من المانيا ولا من امريكا وتدهسه ويموت - [01:30:55](#)

وبيننا وبين هالدول هذه ميثاق. فيجيك واحد بيقول لك انا قد سألت رجل من اهل الكتاب. قتلت رجل كافر بيننا وبينهم ميثاق شو

اعمل؟ فالله جل في علاه ذكر ثلاثة انواع - [01:31:25](#)

وفي الثلاثة انواع الله جل في علاه ذكر لكل نوع حكما ولكن ببيان عجيب يحتاج منا بتدبر وتأمل ووقوف عند الدقائق. الله عز وجل

يقول فان كان من قوم عدو لكم وهو - [01:31:41](#)

مؤمن عدو. فتحرير رقبة مؤمنة. انتم على حال اطول عمر يحتاج لتفصيل نقف عند هذا النوع من الثاني. وحتى يتمكن اخواننا اصحاب الوظائف واصحاب الالتزامات ضاق بنا الوقت انا ما عندي مانع اكمل واخذ ساعة ما عندي مشكلة. لكن المشكلة في الاخوة ما اريد كثرة الكلام يعني يتعب - 01:32:01

آآ يعني لاستيعاب يصبح قليلا. انا مضطرا قف هنا وان اؤمن ان شاء الله تعالى الانواع الثانية والنوع الثاني والثالث من قتل الخطأ. في درسنا قادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على احتفظ بالاسئلة التي تردني واجيب عليها ان شاء الله في اخر درس او اخصها - 01:32:31

بدرس ولقاء خاص حتى ابقى مستفيدة من وقتي في محاضراتي الاسئلة التي تردني اجعل اجعل لكم فيها لقاء خاصا جزاكم الله خيرا وبركة - 01:32:51